رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الطبري - سورة البقرة

التعليق على تفسير الطبري الدرس 72 سورة البقرة الآية 42

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين اما بعد فهذا هو يوم الاثنين الثالث من شهر الله المحرم - 00:00:00

من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين ونفتتح هذه السنة باكمال آآ ما توقفنا عنده اه في تفسير الامام ابن جرير الطبري ولا نزال في الاية المتعلقة تحدي الله سبحانه وتعالى - 00:00:37

للجن والانس بان يأتوا بمثل هذا القرآن ووقفنا عند قوله سبحانه وتعالى فان لم تفعلوا ولم تفعلوا ولعلنا نبدأ بالقراءة ثم نكمل التعليق على بعض ما يتعلق بالمعجزة نعم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:02

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال ابن جرير رحمه الله تعالى القول في تأويل قوله جل وعز فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - 00:01:27

ويعني بقوله جل ثناؤه فان لم تفعلوا ان لم تأتوا بسورة من مثله وقد تظاهرتم انتم وشركاؤكم عليه واعوانكم فتبين لكم بامتحانكم واختباركم عجزكم وعجز جميع خلقي عنه وعلمتم انه من عندي - 00:01:46

ثم اقمتم على التكذيب به وقوله ولن تفعلوا اي ولن تأتوا بسورة من مثله ابدا كما حدثنا وساق بسنده عن قتادة فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اي لا تقدرون على ذلك ولا تطيقونه - 00:02:06

وحدثنا وساق بسنده عن ابن عباس فان لم تفعلوا ولن تفعلوا قد تبين لكم الحق نعم بسم الله الرحمن الرحيم قوله سبحانه وتعالى آآ فان لم تفعلوا لو نظرنا الى ترتيب آآ هذه الجملة - 00:02:23

سنجد الله سبحانه وتعالى ذكرها بعد قوله سبحانه وتعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. يعني الان اذا نزل التحدي معهم الى السورة وقال الله سبحانه وتعالى وادعوا شهداءكم. يعني من يظاهركم على هذا الامر - 00:02:42

ان كنتم آآ من دون الله ان كنتم صادقين ثم قال الله سبحانه وتعالى بعدها فان لم تفعلوا فان لم تفعلوا هذا فيه تنبيه على انهم لم يفعلوا هذا الفعل - 00:03:05

بمعنى انه تحدوا ولا ماشي يقدم على الفعل وهذا يدل على انهم موقنون بانه من عند الله لانه لو كان من عند محمد صلى الله عليه وسلم وكان كلام بشر - 00:03:22

على الاقل لقاربوا قوله يعني اللي قاربوا قوله فلما لم يفعلوا لم يفعلوا دل على انه من عند الله قال فان لم تفعلوا فكيف تتركون شيئا تملكون ادواته ولا تفعلونه الا ان هناك شيء يدل على ان هذا الكلام اعظم - 00:03:40

مما عندكم من الكلام ليس هذا فقط وجه الان يعني وجه التحدي بذلك قال ولن تفعلوا اي في المستقبل يعني ولم تفعلوا اي في المستقبل وقوله ولن تفعلوا وهو يخاطب اولا كفار قريش - 00:04:05

هذا يعتبر من الاخبار بالغيب هذا يعتبر من الاخبار بالغيب. اريد ان يعني استطرد قليلا للتنبيه على مسألة ثم ارجع الى هذه هذه الاية يعني هذه الاية يمكن ان نستدل بها المسلم على المنصرين والمستشرقين الذين يعترظون على القرآن - 00:04:26

ويدعون ان هذا من كلام محمد صلى الله عليه وسلم ونقول لهم بما انكم بما انكم تحتجون بالقرآن لابطال القرآن هم يحتجون بالقرآن لابطال القرآن. وتدعون ان هذا الكتاب من كلام محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:49

فنحن تنزلا معكم التنزل مع الخصم سنوافقكم على هذا وسنحتج بما تحتجون به من القرآن لاثبات صحة القرآن ولاثبات ظد كلامكم

انه ليس من كلام محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:13
يعني هذه المقدمة العقلية لابد من ذكرها للاعتراض على المستنشقين والمنصرين واعيدها مرة اخرى انبه عليها لانه ولخفائها تجد ان كثير من او بعض من يناقش المنصرين او المستشرقين يناقشهم كان يناقش مسلم - 00:05:30
كان يناقش واحد يؤمن بان هذا كلام الله نحن الان نقول لهم بما انكم رجعتم الى القرآن واحتجتم به لابطاله. اذا صار هو مصدر يرجع اليه. عندكم. وكذلك نحن ارجع اليه على نفس النمط الذي رجعتم اليه - 00:05:49
وسنثبت من خلال هذا القرآن انه ليس كلام محمد صلى الله عليه وسلم مع تنزلنا نحن من القائل لا ندري من هو. لكن نريد ان ننظر في كيف عرظ للموضوعات. كيف ناقش هذه هذه - 00:06:13
طيب قوله فان لم تفعلوا هذه سهل ان يقولها لو طبعا من باب التنزل سهل ان يقول محمد صلى الله عليه وسلم لن يكون عرفة وما احد ايش؟ ما احد تقدم وفعل - 00:06:29
فهو اخبار عامر حادث لكن ولن تفعلوا هذه لا يمكن ان يقولها محمد صلى الله عليه وسلم يعني هل يمكن لبشر ان يقول لن تفعل في المستقبل كذا ما في بشر يستطيع ان يجزم بهذا الجزم - 00:06:44
ويتحدى كما قلت لكم سابقا يتحدى وهو في مرحلة ظعف كما قلت لكم الايات الثلاث الاولى التي نزلت اه التحدي لهم. كانت والرسول صلى الله عليه وسلم في مكة. والرسول صلى الله عليه وسلم في مكة كان في حالة ضعف - 00:07:01
فكيف يتحداهم ووظع على الظعف وعادة الذي يتحدى في الغالب يكون قويا. الا ان هذا الكلام ليس من عندي ثم في هذه الاية المدنية تلاجة مدنية يقول هذا الكلام طبعا في اهل مكة قال قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. نفس الفكرة هنا - 00:07:21
يعني من هذا الذي استطيع ان يقول هذا الكلام؟ ويقول وبكل ثقة وليس عنده ادنى شك وادنى ريب فيما يقول لا يمكن لبشر ان ان يقول هذا الكلام بمعنى انه في المنطق البشري في المنطق العقلي لا يوجد او لا يمكن ان يكونوا بشر صاحب عقل ان يقول هذا الكلام الا ان يكون ايش؟ يعني - 00:07:43
عقليا عنده عنده جنون. هذا المجنون يقول يعني يهرف بما لا يعرف لكن انسان مثل محمد فيما تنظرون اليه وتعرفونه هو انسان معروف عند قومه وانه عاقل وانه كذا ويقول هذا كلام ويتحداهم وهم ايضا لا يردون عليه في هذا ولا يعترضون عليه - 00:08:07
ولا يقولون بما انك تحديتنا ونحن اصحاب الكلام وارباب البلاغة. اذا نحن نأتي بمثل ما ما قلت كل هذه الاحوال تدل على ان هذا الكلام ليس من عند محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:29
هذا الاسلوب في النقاش هو الاسلوب الاولى في مطارحة المستشرقين والمنصرين بحيث انك تضع القاعدة العلمية هذي او القاعدة العقلية هذي بهذه الطريقة ثما تنطلق منها. فاذا احتجت احتجت بالقرآن تحتج - 00:08:44
به لانه هو احتج به وتحتج به ايضا من جهة ماذا؟ عقلية. يعني تحتج به من جهة عقلية او من هذا الكلام لا يمكن ان اقوله بشر. فاذا قوله ولن تفعلوا لا يمكن ان - 00:09:02
له عاقل ويقف امام ملأ من الناس وهم يعني اصحاب اللسان وهو منهم ويقول لهم لا تستطيعون ان تفعلوا كذا لا وثم يقول لن تستطيعوا لن تفعلوا يصرح بها هكذا الا ان هذا المتكلم به يكون اعلى شأنا وهو الله سبحانه وتعالى. يعني هذه الفكرة مهم جدا - 00:09:15
ننتبه لها وهي كما قلت لكم استطرادا لكن نرجع الان الى ما ذكره الان آآ الطبري وفيه مسألة آآ انبه اليها لاهميتها سبق ان نبهت عليها طبعا لاحظوا في قوله في كلام الطبري - 00:09:40
وهو يفسر فان لم تفعلوا قال بعد ان ذكر هذا قال وعلمتم انه من عندي هل في الايات هل في الاية تصريح بانه من عند الله اللاحظ قال وعلمتم الطبري الان يقول - 00:09:58
فتبين لكم بامتحانكم واختباركم عجز آآ هو اختباركم عجزكم وعجز جميع خلقي عنه وعلمتم انه من عندي هم على لا هو الان يحتج

عليهم انني اقول لكم لا تستطيعوا ان تأتوا بمثل هذا مثل هذا الكلام - 00:10:23
فكون فكوني تحديتكم بانكم لا تستطيعون. فلم تفعلوا فلم تفعلوا. لازم ذلك ان تعلموا انه ايش؟ من عندي هذا لازم ايش؟ الخبر ولازم الخبر هذا سيصرح به ابن عباس اللازم الخبر لانه الان حينما يقول لهم الله سبحانه وتعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - 00:10:51
فلازم الخبر انهم موقنون بما انهم لم يستطيعوا وتحدوا بانهم لن يستطيعوا انه لا يمكن ان نقول هذا الا الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال ثم اقمتم على التكذيب به. يعني الان - 00:11:15
يقول انتم موقنون بانه من عندي ومع ذلك مقيمون على التكذيب. يعني هذا الان نتيجة او لازم هذا الخبر ذكره الله سبحانه وتعالى آآ قتادة فسر فان لم تفعلوا ولن تفعلوا كما قال لا تقدرون على ذلك ولا تطيقونه - 00:11:30
ابن عباس في الرواية التي رواها عنه ابن اسحاق عن طريق ابن اسحاق قال قد تبين لكم الحق. قال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا قد تبين لكم الحق. هذا قوله قد تبين لكم الحق لو اطلع عليها واحد قال ما هذا ليس تفسيرا للاية هو صحيح - 00:11:51
وليس تفسيرا للاية لكنه ذكر لازم المعنى اللي لازم المعنى انكم ايش؟ قد تبين لكم انه الحق. من اين تبين لهم انه الحق انهم لم يستطيعوا ولن يستطيعوا. فاذا عدم القدرة عدم القدرة منهم - 00:12:10
دلالة على انه من عند الله سبحانه وتعالى ان دلالة على انه من عند الله سبحانه وتعالى وسبق ان نبهتكم على هذه المسألة المهمة وهي لازم الخبر يعني لازم الخبر. ولازم الخبر كما ذكرت لكم سابقا يخفى على كثيرين. بمعنى انه احيانا ينظر الى ظاهر ظاهر - 00:12:31
اللفظ وظهر المعنى فيفسره والمراد احيانا هو لازم الخبر او على الاقل نقول من احد المرادات ولازم الخبر. يعني احد المرادات من هذا الظاهر ولزم الخبر. مثل ما ذكره هنا - 00:12:51
طيب هذا النوع الان من الاخبارات يدخل في باب الاخبار بالغيب وكما سبق باب الاخبار بالغيب في القرآن متعدد وهو دليل ايش؟ من ادلة صدق محمد صلى الله عليه وسلم ان هذا الكتاب من عند الله - 00:13:08
يعني اذا الان الاخبار بالغيب سواء كان عن غيب مضى او كان عن غيب سيأتي وسنأتي للغايب الذي الذي يكون الذي مضى قد يكون فيه شبهة ننبه عليه الان لكن الاخبار بالغيب هو دليل صدق - 00:13:31
خصوصا فيما سيقع بعد من الاخبارات بالغيب وامثلتها كثيرة قول الله سبحانه وتعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر. هذه نزلت في سورة القمر وسورة القمر مكية. ونعلم ان المسلمين في ذلك الوقت كانوا ايش؟ مضطهدين - 00:13:49
عمر يقول كنت اقول اي جمع سيهزم حتى رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع ويقول سيلزم الجمع لنا الدبر يوم بدر. قال فعلمت انه يوم بدر ولهذا فسر سيف زمن جمعة واللون الدبر انه يوم بدر - 00:14:08
فاذا هذا اخبار بغيب. غلبت الروم في ادنى الارض ومن بعد غلبهم سيغلبون واخرين لما يلحقوا بهم وقد لحق بهم بعد موته صلى الله عليه وسلم قال تبت يدا ابي لهب وتب يعني حكم عليه بالتباب وحكم عليه بان يموت على الكفر مات على الكفر - 00:14:23
اذا الاخبارات بالغيب كثيرة منها ما وقع في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم يعني اخبر بغيب قريب في عهده ومنها ما وقع بعيده يعني بعيد وفاة صلى الله عليه وسلم ومنها ما يقع متكررا - 00:14:42
ومنها ما هو مستمر مثل هذه الاية فاذا الاخبار بالغيب بهذه الطريقة وبوجوده في ايات متعددة هو الذي يسمى عند بعض من يدرسون ما يسمى باللاهوت يعني علم اللاهوت يعني علم الكتب آآ السماوية وغيرها. هذا يسمى عندهم النبوءات - 00:15:00
يعني نبوءة بمعنى انه يتنبأ بانه سيقع كذا. وهذه مجموعة موجودة من النبوءات وفيه نبوءات خفية وفيه نبوءات ظاهرة. يعني لا اقسم هذا البلد وانت حل بهذا البلد جماهير السلف والخلف على ان معنى حل - 00:15:23
حلال لك ان تصنع فيها ما تشاء طيب هذه صورة البلد مكية باتفاق. يعني مكية باجماع. وهو يقول له وانت حل بهذا البلد وهو مضطهد فجاءت تكون احلت له ساعة من النهار ولهذا بعض يعني بعض من ضعف - 00:15:41
من المفسرين يعني ضعف علمه بالمنهج الصحيح في التفسير وباصول التفسير لما جه عند هذه الاية اعترض عليها بهذا الاعتراض قال هذه السورة مكية والحدث الذي فسرت به ايش؟ مدني - 00:16:02

لان مكية بيجمع الاية الاية تشير الى امر سيقع فاذا هي نوع من النبوءة بانه ستكون حلال لك ساعة بالنهار مثل ما قال انك ميت وانهم ايش؟ ميتون. وهو لما نزلت عليه الاية لما يمت بعد - 00:16:18

وكذلك انت حل ولكن لما يأتي بعد فاذا مثل هذه الاخبارات من الاخبارات التي وقعت سواء قالت في عهد صلى الله عليه وسلم او او بعد عهده صلى الله عليه وسلم هذه تعتبر دلائل صدق - 00:16:41

ثم ثم اننا نقول انه لم ينخرم وهذا وهذا اهم ليس فقط ينبع غيب الكهنة قد ينبئ عن غيب ولكن ما اكثر ما يخطئون. لكن لا يوجد في القرآن اخبار بغيب لم يقع - 00:16:58

معنى انه وقع خلافه. يعني ما يوجد في القرآن. ولهذا كل غيب سيأتي نحن نعلم يقينا انه متحقق واقع. اتى امر الله فلا تستعجلوا يعني عندنا يقين تام بهذا لكن هات ان النبي صلى الله عليه وسلم او في القرآن اخبر عن غيب - 00:17:17

ثم وقع ما يخالفه دالا على خطأ او كذب ما جاء عن الله وعن رسوله لا يوجد يعني لا يوجد وهذا دليل ايضا مهم جدا بمعنى ان ليس فقط ان نقول انه اخبر بغيب لانه قد يقول لقائل حتى الكهان - 00:17:36

اخبرهم بالغيب ولا لا؟ نقول لا ليس هذا فقط. نحن نتحدى ان يخبر بغيب ثم يخالفه ايش؟ القدر انه ما يقع لا يوجد بخلاف الكاهنة والساحر وغيره يخبر ويأتي الامر بما سنسمع بين فينة وفينة يخرج علينا كهان ويقول - 00:17:55

الرئيس رئيس فلاني بصير له كذا والرئيس الفلاني ويعيش هذا الرئيس ما شاء الله ولا يحصل له هذا الشيء الذي ذكره. لن تمر هذه السنة الا يحصل كذا وتمر السنة ما - 00:18:17

حصل شيء لكن في القرآن يعني من اخبار القرآن في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم لا يوجد هذا النوع اطلاقا فاذا ايضا هذا يضاف الى قضية دلالة الصدق ليس مجرد فقط الاخبار بالغيب بل ايضا انه ما من غيب ذكره الا يقع وانه لا يوجد غيب ذكره - 00:18:27

هو وقع شيء بخلافه او نقضه البتة واضح الفكرة هذي؟ طيب هذا النوع من الاخبار بالغيب الان يمكن ان نميز بينه كما قلت لكم بينما يأتي عن الكهان او السحرة او غيرهم - 00:18:46

ممن يتلقفون عن الشياطين والشياطين كما نعلم قد يسترقون ايش؟ السمع فهذا هذا فارق مهم جدا. لانه احيانا يلتبس على السامع مثل هذه الامور لما نقول هذه تنبؤات نبوءات اخبارات بالغيب قد يلتبس على السمع انه والله في هناك من يخبر بالغيب ويقع - 00:19:01

لكن ايه ما هو الفرق؟ الفرق كما قلنا من جهتين ان اخبارات الكتاب والسنة تقع بدون انقطاع ولا يوجد فيها ما يتخلف. لا يوجد فيها ايش؟ ما يتخلف. لا يوجد قدر يعارضها يبطلها ابدا. اما اخبار - 00:19:23

وغيرهم فقد يقع منها ما يقع بسبب الصراط والسمع وكثير منها لا يقع لانها مما يكون ايش؟ مما كذبته الشياطين. طيب عندنا ايضا اه مسألة في اه هذا الموضوع الان هذا تحدي. يعني هذا تحدي - 00:19:40

يعني هذا التحدي الان كما تلاحظون قال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا قال فاتوا بسورة مثله ثم بين عجزهم فقال فان لم تفعلوا ولم تفعلوا يعني بينوا انهم لن يستطيعوا ان يفعلوا البتة. هذا الامر قائم الى اليوم - 00:20:00

طيب يعني هذا الامر قائم الى اليوم وكل من يعني حاول بزعمه طبعا انه سيعاود القرآن فهو يجعل نفسه ضحكة للناس لماذا لان مبنى هذا الكتاب وبناءه عجيب جدا فبعض من يعني بعض من تجرأ وحاول ان - 00:20:16

يعارض هذا القرآن اتى بشيء يظن هو انه فيه فهو يخلط شيء من القرآن بغيره طبعا فوقع في اشياء كثيرة يعني مما يتعلق بطريقة بطريقته الالفاظ او ما فيها من المعاني - 00:20:44

فالمقصود اذا ان بعض هذه المعارضات لا يخل بماذا؟ بقوله لن تفعلوا لان هذه المعارضات مهترئة جدا وليست قائمة وعلى ما تموت وليس كما يزعم طبعا بعض الكفار او بعض المشجقين او غيرهم يقول - 00:21:02

قد يكون وجد بعض المعارضات ولكن المسلمين لانهم كانوا هم الغالبين افنوا جميع هذه ايش المعارضات. مثل ما ثبت ان هناك من آآ من آآ يعني آآ قال الشعر في الرسول صلى الله عليه وسلم يعني في اللي يسمونه ايش؟ اي نعم هجى النبي صلى الله عليه وسلم

ولكن لا نجد اليوم - 00:21:18
اي بيت محفوظ يعني بعضهم يستدل بهذا يقول لاي بيت محفوظ فنقول انه قد حفظ يعني قد حفظ من هراء مسيلمة الكذاب في دعواه ما حفظ. ولو كان مسلمون يريدون - 00:21:47
هنا ان يعني ان يعني يطمروا او يطمسوا كل شيء يخالف ما كانوا عليه لكن كلام مسيلمة ايش؟ لم يحفظ هذا وهذا يعني عدم حفظ الهجاء الذي كان في النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:04
يعني له اسبابه الاخرى ما له علاقة بهذا. يعني ليس له علاقة بانهم طمروا اصلا الهجاء كان في قوم كافرين. وذهب هؤلاء الكفار وذهب معهم ما ذهب. هل معقول المسلم يذهب ويحفظ آآ هذا الهجاء الذي يقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا يعقل - 00:22:21
ولا شك ان هذا من كرامة الله للرسول صلى الله عليه وسلم. ولكن ايضا نقول مع ذلك اننا نجد ان بعض ما بقي من هراء مسيلمة مذكور وتتناقله الكتب سواء كان صحيحا يعني بمعنى انه ورد باسانيد صحيحة او على الاقل انه ذكر ان هذا مما حكاه او مما قاله نقول - 00:22:38
قال له وجد فاذا المسلمون لم يطمروا كل شيء كان موجودا لكن بعض الاشياء عفا عليها الزمن وكذلك من اخبارهم هم ومن اشعارهم هم حتى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ليس كل ما هو مدح فيه النبي صلى الله عليه وسلم بلغنا وليس كل ما قيل في النبي - 00:22:57
من مدح عندهم ايضا بلغنا فاذا المقصود ان ننتبه الى انه احيانا قد تحدث بعض الشبه التي يذكرها هؤلاء انه قد يوجد معارضة لكنها لم تنقل وقاعدة علمية بالمناسبة في هذا الباب. ايضا هذا استطراد لكنها قاعدة ارى انها مهمة. ما لا يوجد في الكتب ما لا يوجد في الكتب. يعني ما لم يكن منقولا - 00:23:15
فليس دليلا علميا اعيده مرة اخرى ما لم يكن منقولا فليس دليلا علميا لا يحتج به. يعني لو انا الان اه اتناقش انا واياك في اية من الايات وانت حلم بهذا البلد - 00:23:36
وان تحلوا بهذا البلد. جماهير السلف الجماهير معناها انه بينفرد واحد. على انه وانت حل من البلد حلال لك ان تصنع فيها ما تشاء وقد احلت له ساعة من نهار - 00:23:54
هذا قول جماهير السلف وانفرد واحد منهم عمرو بن شراحين قال وان تحل بهذا البلد قال احلوا دمك في البلد الحرام يعني جعل المعنى ان دم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:08
احل في البلد الحرام وانت حل يعني دمك حلال معنى لطيف لكن انت اذا جئت تنظر بين قول جماهير السلف وبين قول واحد ايهم يقدم مقدم قول جماهير السلف ما يقدم قول واحد على قول الجماهير هؤلاء. ليست المشكلة هنا. جاء قول حادث متأخر حل - 00:24:24
معنى مقيم ان يحل بمعنى مقيم. تبحث في القرن الاول القرن الثاني القرن الثالث ما تجد حل الا هذا او هذا حل بمعنى مقيم بدأ يخرج متأخرا فاذا قلت انت ان هذا القول باطل - 00:24:47
قد يأتي واحد يحتج عليك يقول طيب يا اخي قد يكون ذكر آآ قد يكون قيل ولم يقل لنا نريد القاعدة ذكرتها لكم وهذا يقع في احيانا او في المناقشات - 00:25:05
يقول وما يدريك؟ لعله قيل ولم يقل لنا. لو فتحنا هذا الباب لو جعلنا هذا حجة لعله قيل ويذكر لنا. اذا لنا ان نفترض اشياء كثيرة جدا فاذا نحن نعتمد على ماذا - 00:25:17
في يعني في امورنا نعتمد على المنقول نعتمد على المنقول هو الحجة اما الافتراض بانه قد يكون قيل الافتراظ بهذه الطريقة فنقول ان هذا ليس بدليل يعني الافتراض بانه قد يكون هذا القول قيل وحكي ولكنه ما نقل الينا هذا ليس بحجة - 00:25:32
واضح الفكرة هذي؟ وهذي طبعا لاحظتها وقلت اقول لكم لاني لاحظت وانا ترد اه او وردت علي في اكثر من يعني مناقشات علمية تأتي تجيء في مثل هذه الاية وغيرها فيأتي احدهم يقول لعله ايش؟ حكي ولم ينقل لنا - 00:25:52

لو فتحنا باب لعله حكى لنا سندخل في ابواب الشرع كلها سندخله في ابواب الشرع كلها انه لعله حكي ولم ينقل ايش؟ لنا. فاذا هذا ليس بدليل ولا يحتج به وانما الحجة - 00:26:08

والاحتجاج في المنقول كيف نقل نناقشه؟ طيب؟ نعم كيف ما فهمت؟ الحجة في المنقول وما ينقل من قواعد تقاس عليه هم ذكرها على انها فيبدأ يقيس يعني هو يبقى انه قول حادث - 00:26:23

يعني يبقى انه قول حادث وحتى لو لو استدل انا اضرب لك مثال عشان تتضح ايضا اكثر مثال اخر فالان في قوله سبحانه وتعالى لعمرك انهم لفي سكراتهم يعمون القسم هنا لعمرك جاء في سياق قصة لوط عليه الصلاة والسلام - 00:27:19

الناظر الان دون ان يعرف الاقاويل وهو يقرأ ويعرف ان في قصة لوط عليه الصلاة والسلام يشعر بان القسم بحياة ايش لوط عليه الصلاة والسلام يعني يشعر بانقسم حياته يعني لو نحن اخذناه هكذا دون يكون عندنا علم - 00:27:38

سنظن ان القسم بحياة لوط وهذا ما ذهب اليه الزمخشري الزماغ سيتوفي سنة خمس مئة وثمانية وثلاثين قل عمرك قسم بحياة لوط طبعا الزماغ صار مطلع يعرف ان فيه قول اخر - 00:27:54

طيب الان هو اعتمد على السياق يعني السياق ايش؟ حجة معتبرة فاذا مثل فكرة ذكرتها انت بمعنى انه اذا كان معتمد على القواعد نقول نعم. القواعد تتعارض يعني يحصل معارضة بين القواعد - 00:28:10

ما الذي جعلنا؟ ما الذي جعلنا لا نعتمد السياق هنا؟ في نظرنا وفي ظننا ان السياق يدل عليه هو اجماع هؤلاء يعني اجماع جميع الطبقات الاولى من الصحابة والتابعين واتباعهم. ومن جاء بعدهم قبل الزمغفري اجماع منهم على ان القسم بحياة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:28:28

نعم نعم يصير في تعارض في القواعد نعم لا لم ينقل واحد ويمكن يحتج عليه بهذا عدم النقل عدم النقل دليل مستقل يعني عدم النقل دليل مستقل ثم قد تأتي معه ادلة اخرى - 00:28:50

نعم طيب اه قبل ما نختم موضوع ما يتعلق بقضية اه المعجزة طبعا احنا يمكن في الدرس الماضي والذي قبله اخذناه في او استفرضنا في بعض افكار في المعجزة اه احب ان تنتبهوا الى - 00:29:12

آآ مسائل او قواعد آآ عامة ذكرتها لكم. وليد العيد بعضها لاهميتها في حال الحديث عن المعجزة لا تتكلم عن ايات الانبياء لا تتكلم عن ايات الانبياء كلاما ذهنيا مجردا يعني عقليا هكذا - 00:29:29

يعني هذه قاعدة علمية تنتبه لها. بمعنى اذا اردت ان تتكلم تتكلم عن ايات الانبياء فاجمع الايات واستنبط منها ايش؟ المسائل المتعلقة بها اما ان تقعد قواعد في ايات الانبياء ثم تأتي للايات - 00:29:49

وتأول الايات بناء على القواعد اللي عندك فهذا هو العقل الاعتزالي في التفكير يعني العقل اعتزالي في التفكير ما هو؟ انه تقاعد قواعد في الذهن ثم اذا جاء الايات وعرضت القواعد اللي عنده ايش؟ اولها - 00:30:08

وراها صرفها هذا عقل اعتزالي في التفكير الاعتزال قائم على هذا الاسلوب فهمت لكي تتخلص من هذا العقل الاعتزالي في هذه القضية طبعا الان نتكلم عنها كقضية الان لا تفترض - 00:30:25

ولكن ارجع الى الايات وانظر كيف فسرها الصحابة والتابعون واتبعهم ومن هناك تستطيع ان تستخلص ايش؟ كل ما يتعلق بايات الانبياء ما الذي يجوز فيها؟ ما الذي لا يجوز اخره - 00:30:42

طيب قضية اخرى في ايات الانبياء وهي قضية الواقع الذي يعيشه النبي مثلا وسبق ذكرت لكم دعوة ان النبي يأتي باية من جنس ما برع به قوم وقلت لكم ان هذا ليس بشرط لازم. يعني يمكن ان يأتي النبي - 00:30:54

باية من جزم ربه برع به قومه وممكن ان يأتي باية ايش؟ غيرها. بل الايات التي جاءت من غير ما برع به القوم اكثر ولهذا اذا نظرنا الى ايات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقط - 00:31:21

يمكن نقول كل ايات محمد صلى الله عليه وسلم ليس لها علاقة بما برع به قومه الا ايش القرآن كذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام كذلك آآ موسى عليه الصلاة والسلام يعني قلنا ما عنده الا ايش؟ الا العصا - 00:31:38

هي التي موافقة لما مر بقومه. عيسى عليه الصلاة والسلام له مجموع ايات. من يبرئ الاكمه والابرص يحيي الموتى. اخلق من الطين كيد الطير كلها باذن الله. طيب هذه الامور هذه آآ اعلم ما تدخرون بيوتكم. يعني ما هو الذي برع فيه اليهود؟ لانهم - 00:31:55
فاليهود قال انما ارسلت الى خراف بني اسرائيل ايش؟ الضالة. وهل عرف عن اليهود براعة في الطب يعني عيسى عليه الصلاة والسلام بني اسرائيل كل اسبوعين وارسل اليهود فقط وديانته عليه الصلاة والسلام ديانة خاصة - 00:32:15
ليست عامة الذي جعلها عامة هو بولس الذي جاء بعده وحرف الرسالة وحرف اشياء كثيرة في في الديانة آآ الديانة النصرانية لكن المقصود المقصود اننا دعونا من هذا كله لكن السؤال - 00:32:41
انهم يقولون ان قوم عيسى برعوا في الطب يعني هذا قال اول ما رأيته قالها الجاحظ ولا الجاحظ ولا اذكر قبله احد قالها يعني ما وقفت على احد قالها قبله فمن اين جاء بهذا؟ ومن اين يعني من اين له ان اليهود - 00:32:59
في الطب يعني انهم برعوا في الطب. فاذا المقصود الذي يريد ان ننتبه له ان هناك واقع عاشه الانبياء حينما نفترض ايضا افتراظات سنجد اننا امام ايش امام عدد من ايات الانبياء لا تتفق مع هذا الافتراظ - 00:33:14
لكن تعجب من غفلة الذهن يعني غفلة الذهن او غفلة ذهن القارئ عن مثل هذا وان مثل هذه يمكن نقول تمر عليه دون ان ينتبه لها ما كما قلت لكم ان واقع - 00:33:35
اية الانبياء متعددة جدا فهذه ايضا مهمة جدا في حال الحديث عن ايات الانبياء يعني معرفة الاحوال الخاصة بالانبياء القضية الثالثة وارى ايضا انها مهمة لان احنا الان في مجال آآ يعني مجال احيانا مناكفة مع بعض الاشخاص يحملون راية - 00:33:50
ليسوا قادرين على فهم ابعادها المعجزة والاعجاز وكل ما يتعلق بها يعني من كل ما يتعلق بها عندنا فيها بحث ادبي اللي هو الجانب البلاغي وعندنا فيها بحث عقدي بحث ايش؟ عقدي وعندنا فيها بحث مرتبط بالتفسير - 00:34:11
البحث البلاغي او خلونا نبدأ بالبحث التفسيري لانه هو الاصل هو ان يدرك المعنى الموجود في الايات. وادراك المعنى الموجود في الايات هذا مستوى ايش؟ التفسير طيب بعد ما يدرك المعنى الموجود في الايات ننتقل الى البحث الادبي البلاغي - 00:34:34
وهو ابراز ما في كلام الله سبحانه وتعالى من يعني من بلاغة ومن آآ امور يتكلم فيها من يتكلم وهذا النوع من البحث مهما بلغ المتكلم فيه من قدرة عقلية وادبية فائقة - 00:34:56
فانه عاجز عن ان يصل الى ما يسمى عند بعضهم بسر الاعجاز. من جهة آآ البلاغة والنظم. يعني عاجز. يعني البشر مهما بلغوا ولهذا انا اقول لكم الان اقرأوا في كتب آآ من كتب عبر آآ القرون. من كتب عن بلاغة القرآن من من اجتهد ان يفعل هذا ما تجد الا وراد ومردود - 00:35:16
ومن يضيف عليه ومن يتهم فلان بالعي في فهم كلام الله والى اخره لان كلام الله سبحانه وتعالى في مثل هذا المقام اعلى من ان يحاط به اعلى من ان يحاط به - 00:35:43
نعم نزل بلسان عربي مبين لكن ان تدرك كل ما فيه مما يتعلق من الجانب هو اعلن من ان يحاط به. لانه كلام الله سبحانه وتعالى فاذا نحن في هذا الباب - 00:35:57
يعني مثل انسان او مثل طائر يضع ايش؟ منقاره في الماء في البحر ثم يخرجه يعني ياخذ ايش؟ شيء يسير جدا جدا. كل يوم جمعت كل ما كتبه العلماء في هذا الباب - 00:36:11
فاذا الذي يريد ان ننتبه اننا مهما جلسنا لو جلسنا طول عمرنا ليس عندنا هم وشغل شاغل الا ان نبحث في هذا الباب ونجتمع عليه ما استطعنا ان يعني نبعد فيه شأوا ابدا - 00:36:26
ابدا فاذا كل كتابات العلماء هي في النهاية نوع من التذوقات قد يعارضها اخرون وهذه ارى ان مهم ان ننتبه لها. للجانب كما قلنا ايش؟ الادبي البلاغي. يأتينا الجانب العقدي هو باب الاحتجاج. يعني الاحتجاج للنبوة بالمعجزة - 00:36:43
وهذا يريد اللي يريد ان انتبه له. هل وقع فالاحتجاج بالمعجزة على النبوة عبر تاريخ المسلمين هل وقع الاحتجاج بالمعجزة على النبوة يرحمك الله عبر تاريخ المسلمين امرا في ماذا - 00:37:05

طيب يعني الان افهمني الان انت اذا جئت اذا نظرت الى المسلمين وهم يفتحون البلدان او يناقشون آآ نصارى او غيرهم من الكفار. يحتجون بالمعجزة على هذا؟ لا يعني هذا اللي نريد نصل اليه. بمعنى اذا الان - 00:37:39

هذا التحدي الذي وضعه الله سبحانه وتعالى في كتابه يعني وضعه الله سبحانه في كتابه هو دليل من ادلة صدق هذا الكتاب يعني دليل واحد من ادلة صدق هذا الكتاب - 00:38:03

فبعض الناس اليوم الذين يريدون ان يجعلوا الاعجاز هو طريق الايمان الوحيد يعني كما ينص عليه بعضهم او انه من اهم طرق يعني من اهم الطرق التي يؤمن عليها البشر هم يخالفون ايش؟ يخالفون التاريخ - 00:38:18

الذي عندنا وان هذا الموضوع يعني له ما يتعلق بالاعجاز انه اي شيء اسمه اعجاز في النهاية يرجع الى معنى المعجزة فاذا حينما يأتي احدهم ويقول اننا في مقام التحدي - 00:38:38

هو يقول كذا. طبعا هو وضع نفسه في زاوية. هو اختار نفسه ان يكون في مقام التحدي. ما احد الزمه. يعني هذا من لزوم ولا يلزم. وادمنا في مقام التحدي فلابد ان نستدل - 00:38:53

بالحقائق التي ثبتت لكي لا يعني يعني يرجع الامر علينا بان نستدل بنظرياته. الكلام الطويل تعرفونه هذا. اقول هذا المقام اللي اردت انبه اليه. مقام عقدي بالدرجة الاولى مرجعه علماء ايش؟ الاعتقاد الذين يعرفون هل هذا المسلك صحيح او ليس بصحيح - 00:39:03

فاذا لاحظ انت المسؤول موظوع الاعجاز والمعجزة ليس موضوعا منفردا هو موظوع مرتبط مجموعة من العلوم الشرعية وايضا مرتبط بواقع المسلمين عبر تاريخهم الطويل فمشكلة ان يأتي اناس ويخرجون الاعجاز على انه او - 00:39:26

وعلى الاعجاز الذي في اذهانهم على انه هو السبيل الذي يصلون به الى الى قلوب الكفار والعلم كذا الى اخره كلام مذكور هذا هذا دليل على ان هؤلاء قد تاهوا عن الطريق - 00:39:46

ولم يعرفوا طريق الدعوة الى الله وقد سبق ذكرت لكم ان ان اوسع سبيل في دعوة الناس هي مسألة الاحوال اوسع سبيل سماحة هذه الشريعة ما فيها من من من موافقة الفطر. ما فيها ايضا من العقل البسيط مو العقل المعقد اللي هؤلاء يريدون عقل معقد - 00:40:02

يعني عقل منطقي عقل رياضي واحد زائد واحد يساوي اثنين. اذا بما انه يساوي اثنين فاذا يكون كذا. يريدون بهذه الطريقة مع ان الذين امنوا امنوا باقل من هذا الشيء كما قلت لكم. هذه قضايا طبعا في قضايا كثيرة في الاعجاز لكن هذه القضايا ارى المهم ان - 00:40:26

اختم او اختم بها في الحديث ذكرته لكم عن الاعجاز. لان هذه المسائل يقع فيها خلل وخلط كثير طبعا اجمعوها مع الذي سبق اه ان ذكرت لكم تكون عندكم على الاقل بعض الافكار حول ما يتعلق بمفهوم المعجزة. تفضل يا شيخ في شيء - 00:40:44

طيب تكمل يا شيخ تبارك الله عليكم قال ابن جرير رحمه الله تعالى القول في تأويل قوله جل وعز فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة يعني يجي الله ثناؤه بقوله فاتقوا النار - 00:41:05

فاتقوا ان تصلوا النار بتكذيبكم رسولي بما جاءكم به من عندي انه من وحيي وتنزيلي بعد تبينكم انه كتابي ومن عندي وقيام الحجة عليكم بانه كلامي ووحي. بعجزكم وعجز جميع خلقي عن ان يأتوا بمثله - 00:41:22

ثم وصف جل ذكره النار التي حذره مصليها فاخبرهم ان الناس وقودها وان الحجارة وقودها فقال التي وقودها الناس والحجارة يعني بقوله وقودها حطبها والعرب تجعله مصدرا. وهو اسم اذا فتحت الواو بمنزلة الحطب - 00:41:44

فاذا ضممت الواو من الوقود كان مصدرا من قول القائل وقدت النار فهي تقد لا وقدت النار فهي تقد وقودا وقيدة ووقدانا ووقدا يراد بذلك انها التهبت قال ابو جعفر - 00:42:07

فان قال قائل وكيف خصت الحجارة فقرنت بالناس؟ حتى جعلت لنا جهنم حطبا قيل انها حجارة الكبريت وهي اشد الحجارة فيما بلغنا اه حرا اذا احميت وهي اشد الحجارة فيما بلغنا حرا اذا احميت - 00:42:30

كما حدثنا وساق بسنده عن عبد الله في قوله وقودها الناس والحجارة قال هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السماوات والارض في السماء الدنيا يعدها للكافرين. لا يعدها نعم - 00:42:53
قال حدثنا يعدها ولا ويعدها من اعد يعد ها يعدها للكافرين قال حدثنا وساق بسنده عن ابن مسعود في قوله وقودها الناس والحجارة قال حجارة الكبريت جعلها الله كما شاء - 00:43:13
قال حدثني وساق بسنده عن ابن عباس وعن ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اما الحجارة فهي حجارة في النار من كبريت اسود يعذبون به مع النار - 00:43:32
قال حدثنا وساق بسنده عن ابن جريج في قوله وقودها الناس والحجارة قال حجارة من كبريت اسود في النار قال وقال لي عمرو بن ابن دينار حجارة اصلب من هذه واعظم - 00:43:51
قال حدثنا وساق بسنده عن ابن مسعود قال حجارة الكبريت قال خلقها الله عنده كيف شاء وكما شاء. نعم قوله سبحانه وتعالى فاتقوا النار اه طبعا ذكر الان الامام اه ايضا موطن اه هذا المقطع من - 00:44:08
الاية بما قبله طبعا ربطه بما قبله في قوله فاتقوا النار يعني بما انكم يعني بما انكم عجزتم ولم تؤمنوا مثل ما ذكرنا قبل في لازم الخبر يعني فقد تبين لكم الحق ولم تؤمنوا - 00:44:29
وعظهم قال فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. فكأن المعنى انكم اذا لم تؤمنوا بالله ولم تقبلوا ما ذكرت في كلامي هذا فاعلموا انكم ملاقون لهذه النار فاتقوها طبعا اتقوها بالايمان بالله سبحانه وتعالى. ولهذا قال - 00:44:46
آآ فاتقوا ان تصلوا النار بتكذيبكم رسولي بما جاءكم به من عندي انه من وحي وتنزيلي لانه احتجاج عليهم انه من كلام الله سبحانه وتعالى آآ قال آآ بعد آآ تبينكم انه كتابي ومن عندي وقيام الحجة عليكم بانه كلامي ووحيي - 00:45:06
بعجزكم وعجز جميع خلقي عن ان يأتوا بمثله. طيب اورد مسألة لما قال ثم وصف جل ذكره النار التي حذر صليها فاخبرهم ان الناس وقودها والحجارة طبعا جاء بمسألة لغوية الفرق بين الوقود والوقود طبعا هذه ما نحتاج نقف عندها لكن لاحظوا الان الامام كيف يتدرج في - 00:45:27
ترتيب المعاني نحن الان لو ما كان عندنا الروايات الان كان عندنا ظاهر النص. فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة نفهم الان الحجارة انه مطلق الحجارة او لا جميل لماذا؟ نقول لان الله اطلق - 00:45:55
لان الله اطلق ولم يقيد فنقول اذا وقودها الناس والحجارة فهي مطلقة هي بمعنى باي نوع من انواع الحجارة لكن ابو جعفر يقول فان قال قائل وكيف خصت الحجارة؟ فقريت من ناس انه الان لاحظ وقودها الناس والحجارة مع انه يكون في النار غيرها فيها الخطاطيف والكلاليب - 00:46:13
اخر يعني فيها انواع مما يعذب به لكن الان ذكر ان وقودها الناس والحجارة وتنبيه على شدة هذا ايش؟ العذاب ان هذه النار والعياذ بالله يعني وقودها الذي توقد به الناس انفسهم - 00:46:38
ونوع من الحجارة. لماذا نقول النوع؟ بناء على ما سيأتي في المروي. ولهذا قال الامام رحمه الله تعالى وكيف خصت الحجارة فقرضت بالنار حتى جعلت لنا جهنم حطبا قيل انها حجارة الكبريت وهي اشد الحجارة فيما بلغنا حرا اذا احميت - 00:46:54
طيب اللي قال ان يقول يعني يحتج يقول من اين لكم انه او كيف جاز لكم التقييد بحجارة الكبريت ما دام الله سبحانه وتعالى ايش؟ اطلق كيف لأ اهو طب اشد حرارة ما يلزم كونها اشد حرارة يلزم ان تكون هي المرادة فقط هذا دليل ليس بدليل - 00:47:16
اي نعم جيد يعني كونه هذا امر غيبي وفيه نقل عن صحابي هذي جزء من الفكرة طيب نريد ان ننتبه له قبل هذا قبل نقول نقل صحابي الى اخره. احنا عندنا مشكلة احيانا - 00:47:43
طبعا ليست مع الخصوم اه قصدي هو القصود بالخصوم يعني واحد مثلا اه مثلا اه لا ديني او انسان يعني منسلخ او كذا ويتكلم بالامور لا المشكلة احيانا مع مع بعض احيانا قد يكون متخصص حتى في في علوم القرآن او غيره ويرى ان هذه التقييدات لا دليل عليها - 00:48:04

قبل ان نبدأ في كونها امر غيبي او او الى اخره فيه قضية اهم من هذا يعني او نقدم بها وهي من المرجع؟ يعني من المرجع في فهم القرآن هذي المسألة مسألة ارى انها مهمة جدا ان ان تطرح وان يبرهن عليها - 00:48:24

لان الذي يخالفنا يعني من يعني اهل العلم يعني ممن لهم عناية بالتفسير او حتى يعني من من بعض الشرعيين الذي يخالف هو قد يخالفك في هذا الاصل. ويقول هم اجتهدوا ونحن نجتهد. وما دام الله اطلق لا يجوز لاحد ان يقيد - 00:48:44

طيب نقول لو كان المقيد فلان او علان من المتأخرين قبلنا هذا الكلام لكن هنا لابد ان يكون عندنا اصل اصيل وهو اننا اذا وجدنا تتابع اقوال اهل التأويل على - 00:49:04

هذا التقييد فاذا نحن هنا الان ملزمون به هذا التأصيل مهم جدا ان نبرهن عليه يعني مهم جدا ان نبرر عليه بمعنى ان نقول ان نلزم الخصم انه لولا وجود هذا التقييد ما قلنا به - 00:49:21

لكن كونه يأتينا تقييد عن في طبقة الصحابة والتابعين واتباعهم تقييد للحجارة بنوع من الحجارة ولا نجد اي خلاف في هذه الطبقات ولا نجد احد خلى في هذه الامور. ثم نحن نقول انه لا يجوز آآ او آآ يعني كيف تلزمني بقول هؤلاء - 00:49:36

نقول هذا هو هنا يقع الخلل هنا ايش يقع الخلل؟ اذا نحن الاصل اننا انما نستقي علمنا وعلومنا ومنهجنا من هذه الطبقات ونرجع اليها لنعرف كتاب ربنا. هذا هو الاصل - 00:49:57

المشكلة الان ان بعض من يتعرض للتفسير يريد ان يهدم هذا الاصل فاذا هدم هذا الاصل يعني هدم هذا الاصل فمعنى ذلك ان لكل من شاء ان يسرح ويمرح في فهم كلام الله بغض النظر - 00:50:13

عن كونه عالما او ليس بعالم انه ما في ضوابط يعني هذا من اهم الضوابط التي يجب ان يلتزم بها. يعني من اهم الضوابط التي يجب ان يلتزم بها مسألة ثانية في هذا الباب لكي نفهم هذه الاشكالية اننا مع الاسف حينما نسأل بعض هؤلاء الذين يتكلمون بهذه الطريقة وما قلت لكم قد يكون متخصص في - 00:50:29

تفسير من هو ابن مسعود من هو عمرو بن دينار؟ من هو بن جريج من هو ابن عباس؟ يعني من هو في ميزان العلم مع الاسف انك تجد بعضهم لا يعرف قيمة هؤلاء العلمية - 00:50:50

يعني لا يعرف قيمته العلمية او يغفل عنها ويتجاهلها ولهذا اقول لكم من المهم جدا لطالب علم التفسير الذي يريد ان يتأسس فيه ان يجعل له قراءة في تراجم هؤلاء - 00:51:11

لابد لماذا؟ لانك حينما تقرأ في تراجم هؤلاء العلماء وتعرف ميزانهم ومنزلتهم في العلم؟ ان تعرف منزلتهم في العلم؟ ماذا يحصل لك؟ اذا جاءك قول عن فلان تقف اه تقف تنظر فيه - 00:51:27

وانتم ترون الان الناس يعني الان في في عصرنا الان يذعنون لاقوال بعض اهل العلم. واذا قيل قال فلان سكت الكثير او سكت الجميع. ما الذي جعل هؤلاء يسكتون لماذا لا يعترض عليهم؟ وهذا المعترظ نفسه - 00:51:43

لو ذكر قول شيخ واعترض عليه لوجدته يدافع عن قول شيخه ويستميت في الدفاع عن قول شيخه وعن اراء شيخه اكثر مما يستميت في الدفاع عن رأي ابن عباس وعن ابن مسعود - 00:52:00

يعني اذا هناك خلل ايش فيه المنهج؟ وجزء من او سبب من اسباب هذا الخلل هو عدم معرفة منزلة هؤلاء القوم في العلم كيف نعرف منزلتهم في العلم؟ طبعا الطريق الاول الطريق الثاني صعب وهو استقراء آآ كلامهم وتفاهم فيه هذا قد يكون صعب. لكن على الاقل اقرأ في تاريخه واعرف - 00:52:11

منهم يعني من هو ابن عباس؟ من هو ابن مسعود؟ من هو عطاء؟ من هو من هو من هو؟ ستجد انك امام جبال في العلم يعني جبال في العلم فهذا يجعلك على الاقل تذعن حينما قال قال فلان تقف - 00:52:29

وقد قلتها كثيرا واقولها مرة اخرى يعني اذا سمعت امثال هؤلاء قال عطاء قال كذا ان تجلس عند قوله كما يجلس تلميذ عند شيخه هذه هذه القاعدة تجلس وانت تقرأ في تفسير الطبري يقول لك قال عطاء عطاء بن ابي رباح انت تخيل نفسك عند عطاء - 00:52:45

قال عمرو بن دينار قال ابن عباس قال ابن مسعود تحس نفسك عند هؤلاء كيف تستقبل هذا العلم منهم؟ كما تستقبل من ماذا؟ من من

مشايخنا الذين نحبهم وتقدرهم وتجلهم - 00:53:06
لكن مع الاسف يغفل طالب العلم ويتناسى اقدار هؤلاء ويستسهل ايش؟ مخالفتهم والاعراض عن اقوالهم او اتهامهم احيانا بعدم بعدم اه الفهم الى اخره مما قد يحصل او يرتكب بكثير من هذه الامور. فاذا اقول نحن هنا ملزمون - 00:53:18
بان نقول ان هذا التقييد بالحجارة من حجارة الكبريت نحن ملزمون بهذا التقييد عندنا الامر هذا هو ذكره الاخ قبل قليل وهو كونه امر غيبي وقد ورد عن صحابي تحديدات معينة يعني ماذا بعض يعني الان عبد الله بن مسعود في الرواية الاولى - 00:53:38
روى عنه عمرو ابن ميمون ماذا يقول؟ حجارة من كبريت خلقها الله. يوم خلق السماوات والارض في السماء الدنيا يعدها للكابرين ما يمكن اقولها ايش؟ هذا لا يمكن ان يعرف بماذا؟ بالعقل. هل طريقه ماذا؟ الخبر - 00:53:57
وطريقه الخبر. هل يمكن ان يكون هذا فيه شبهة الخبر الاسرائيلي عند من يرى طبعا مشكلة عندهم الخبر الاسرائيلي؟ ما في شبهة خبر اسرائيلي حتى شبهة الخبر الاسرائيلي غير موجودة. طيب - 00:54:16
الرواية الاخرى نفسها قال حجارة من كبريت ابن مسعود. رواية عن ابن عباس من الطريق المشهور طريق السدي اللي قال عنه اذا كان تذكرون وقفنا عنده قال عنه الطبري وان كنت باسناد مرتابى هنا يريده ولم يستشكل فيه شيء. هذه الرواية يقول اما الحجارة فهي حجارة في النار من كبريت - 00:54:29
اسود. يعذبون بها مع النار. يعني النار وحجارة. طيب. رواية عن ابن جريج وطبعا انا من اتباع التابعين يعني نزلنا الان منطبقة الصحابة الى طبقة ايش؟ اتباع التابعين. ايش يقول ابن جرير؟ يقول حجارة من كبريت اسود لانه ناقل. يعني اتبعت - 00:54:49
تابعين وعاء لما فسر به التابعون. ولهذا حكى عن عمرو ابن دينار انه قال حجارة اسلم من هذه واعظم. يعني اصلب من حجارة الدنيا واعظم. ثم الرواية مرة اخرى عن ابن مسعود قال خلقها الله عنده كيف شاء وكما شاء. يعني اذا هذه الروايات تعطينا اذا ان هذا التقييد ملزم - 00:55:09
للمتأخر ان يقول به فماذا اقول؟ هذه الحجارة عام او او او مطلقة تشمل جميع انواع الحجارة نقول لا هذا الحجارة في هذا الموطن المراد بها حجارة الكبريت يعني حجارة ايش؟ الكبريت. طبعا نحن بحاجة الحقيقة الى تفتيق مثل هذه المسائل العلمية والمنهج الذي يتلقى فيه التفسير لاننا - 00:55:31
نجد ان بعض المتأخرين سواء يعني حتى من المتقدمين علينا او بعض المعاصرين هذه الامور لا يأبه لها ومثل هذا الامام كما تلاحظون يقف مع هذه الامور وقوف التلميذ مع اشياقه - 00:55:54
يرحمك الله وهو رحمه الله تعالى كما تلاحظون ماشي ويستدل يعني لاحظ الان كيف طريقته؟ قال انها حجارة الكبريت وهي اشد فيما بلغنا حرا اذا احمد كما حدثنا الان يثبت ان احجار الكبريت ويستدل بالاثر. يعني يستدل ايش؟ بالاثر. فاذا الان كان معناه فاتقوا النار التي - 00:56:08
الناس وحجارة الكبريت فصارت ال هذه بدالها ايش ؟ الكبريت يعني حجارة الكبريت. من اين جئنا بحجارة الكبريت؟ من هذه ايش ؟ الروايات التي قيدت نوع الحجارة في ذي الاية اطلقت وهؤلاء ايش؟ ذكروا هذا التقييد. فهذه ايضا من القضايا المهم او او مهم ان ننتبه لها نعم - 00:56:34
مم تكون آآ شسمه تكون يعني للعهد. يعني لمعهود علم هذا المعهود من تفسير السلف لانه كانت للجنس تقول ايش؟ نعم اي ليس فيها مجال للرأي. خلق السماوات والارض في حجها. نعم - 00:57:00
والامر الاخر ان القرآن نزل على ما هوية لا ما صعب هذه لو كان على معهودهم صارت للجنس لان المعهود ان الله ان الخبر اذا اطلق فالاصل فيه ايش الاطلاق ما ما يصلح نستخدم المعهود هنا - 00:57:34
الى هنا الان صار معينة ما عرفنا احنا ما عرفنا ان الحجارة المراد بها حجارة الكبريت الا من هذه الروايات. ولذلك قلت لكم لو لم ترد هذه الروايات المعهود ان - 00:57:57
للجنس لا تكن للعهد اذا كان فيه ما يدل في سياق الكلام او الاحوال يعني يدل على ان ايش؟ للعهد يعني بمعنى انه الان الاصل ان

تكون ال الجنس لا تنقل الى العهد الا بدلالة سياق او حال - 00:58:07
السياق اوحال فاذا وجد سياق اوحال انتقلت من الجنس الى العاد. لكن اولادنا نقول لا هذه الف الحجارة للعهد يعني نوع من الحجارة ما الدليل؟ هو كما قلنا توارد كلام هؤلاء من الصحابة والتابعين وكونه ايضا قضية غيبية يعني تحديد هذا امر غيبي - 00:58:28
لا يمكن لا يدرك بالعقل يعني لا يدرك بالعقل فما دام ما يدرك بالعقل هذا التقييد اذا وهم يثبتونه فهذا دلالة على انه هو المراد. وكما قلت لكم لا نستطيع ايضا - 00:58:48
قصدي آآ لكي ايضا نزداد تبصرا واقتناعا بهذا ان نعرف من هو ابن مسعود يعني من هو ابن مسعود؟ ماذا في مثال؟ دعوني نستطرد في هذه فقط اذكر مثال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كان له موقف من جمع القرآن - 00:59:02
في عهد عثمان رضي الله تعالى عنه موقف مشهور. والصحابة رضي الله تعالى عنهم كرهوا منه هذا الموقف وهذا منصوص عليه في في في يعني في الاثار. لكنه كما روى البخاري وغيره وقف امام الصحابة وقال - 00:59:18
والله اني لاعلمكم بكتاب الله يقول للصحابة واني آآ قال واني معنى معنى كلام اذكره كاملا قال واني لاعلم آآ يعني واني لاعلم آآ يعني يعني كل اية اين نزلت - 00:59:36
وفيما نزلت ولو اعلم ان احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لاتيته هذا قاله في مجمع من ماذا؟ من الصحابة. هل واحد من الصحابة انكر عليه هذا القول ابدا - 00:59:52
ابدا. ولهذا لما سئل اه علي ابن ابي طالب ابن مسعود قال علم القرآن وانتهى. علم القرآن والسنة وانتهى. يعني ابن مسعود معروف عند الصحابة انه من كبار علماء القرآن - 01:00:09
ان لم يكن من اخصهم بعلم القرآن. يعني من اخصهم ليس علم القرآن فقط قراءته. لا. حتى فهم معانيه. فيما نزلت فيمن نزلت اين نزلت كل هذا معلومات موجودة عند ابن مسعود - 01:00:23
ابن مسعود كان من طبعا ما يأتيني واحد طبعا انت تقول هذا الكلام يأتيك امثال اللي ذكرته ذكرتهم لك قبل قليل ايش يقول لك؟ قال معنى هذا ان ابن مسعود معصوم كل - 01:00:37
فيقول مسعود اذا ايش؟ يعني هذا الاسلوب مع الاسف من بعضهم لما تتكلم بهذا يأتيك بهذا بهذا ايش الاحتجاج البارد؟ يعني هذا اعتبره دجاج بارد يعني ما احد يقول يعني لا مجال للعصمة والعصمة هذي كل ما واحد تكلمنا في شي ادخل لنا العصمة من هنا للعصمة ما اذت هذه الحقيقة نوع من الاحتجاج البارد - 01:00:47
ليست مسألة يعني عصمة. هي المسألة انه هذا عالم من كبار العلماء لا يعني انه لا يخطئ. بقول انه ما يخطئ اذا قلنا والله لا يخطئك تقول انا قلنا المعصوم. لكننا لا نتكلم عن منزلته في العلم. فهذا الذي يقف امام جمهور الصحابة - 01:01:08
ويقول هذا القول ولا يعترضون عليه بهذا القول ما اعترضوا عليه هذا دلال عنهم كلهم مذعنون بصحة كلامه. ولهذا كرهوا من موقف وما كرهوا منه هذا ونقلوا اي شيء. حتى ما عاد قال انظروا اليه اه - 01:01:24
اه يعني يسمع امام الناس او او الى اخره. ما قالوا هذا الكلام كله بل كلهم سكتوا واذعنوا له بهذا العلم. فاذا اذا انت الان امام يعني علم من اعلام القرآن - 01:01:39
يعني امام علم من اعلام القرآن وليس اي علم يعني علم من كبار اعلام الصحابة فجهد التنزيل وعاش مع النبي صلى الله عليه وسلم ما عاش ويدرك وهو من اهل اللغة التي انزل بها اللسان ويدرك من معاني القرآن ما لا تدركه - 01:01:53
وانت ولا تقرب اليه اصلا فاذا اذا جاء قول ابن مسعود هنا كما قلت لك قبل قليل خلاص تقف هذا قول ابن مسعود ما تتجاوزه الا بصعوبة الصعوبة ويكون عندك برهان قوي جدا جدا يجعلك تتجاوزه - 01:02:09
اما ما يعني نلاحظه اليوم كما قلت لكم مع الاسف من آآ يعني بعض الناس الذين يتعرضون للتفسير احيانا واقوال هؤلاء عنده كأنها اقوال في عالم من العلماء هذا الحقيقة نوع انا اعتبره نوع من الخذلان. يعني نوع من الخذلان. وانا لا زلت اتعجب ان بعضهم سجد يقول قال ابن كثير قال ابن كثير - 01:02:25

كثير على العين والرأس لكن كثير من اين جاء بهذا العلم يعني من اين جاب هذا العلم اين ذهب ابن عباس وابي بن كعب واين ذهب عمر بن الخطاب واين ذهب واين ذهب؟ اعلام الصحابة والتابعين واتباعهم كل هؤلاء اين ذهبوا - 01:02:45
اين ذهبوا قال قال ابن كثير قال ابو حيان قال ابن عطية قال فاذا هؤلاء الاعلام ربي نفسك على ان تعرف اقوالهم وان تتبقى في اقوالهم وانا باذن الله ان يتغير عندك شيء كثير جدا جدا من فهم كتاب الله سبحانه وتعالى وايضا من معرفة - 01:03:02
قواعد هذا العلم وكيف يتعامل معه؟ يعني كيف يتعامل معه؟ احيانا اثر واحد يفتح لك ابواب من العلم. يعني اثر واحد من اثارك يفتح لك ابواب من العلم وقد تكون يعني خفيت عليك فتقف عند الاثر فينفتح لك ما كان خفيا عليك - 01:03:23
اعني الامثلة من من يعني من وقائع مثل هذا يعني كثيرة. المثل على سبيل المثال فقط يكون لكم مثال مفهوم التأويل بمعنى انه ما تأول اليه حقيقة يعني بمعنى وقوع المخبر عنه - 01:03:42
وقوع المخبر عنه ارجعوا الى قوله سبحانه وتعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ستجدون ان كلام اه ابي بكر الصديق اه اسف كلام ابن مسعود بالذات وايضا جماعة معه من الصحابة كلام مسعود يتكلم عن مفهوم التأويل بمعنى وقوع المخبر عنه بوضوح - 01:03:54
يعني لما يعني اثنين آآ تخاصموا عنده في مجلسه فواحد قال للثاني يعني اتركه لا يضرك من ظل اذا قال ما انك نزلت هذه الاية في غير منزلها ثم ذكر له ارواع - 01:04:17
تأويلات القرآن قال ان منه اين قد مضى تأويلهن يعني وقع وانتهى ومنه اين وقع تاويلهن في عهد محمد صلى الله عليه وسلم وان وقع تأويلهن يعني بعيد وقته صلى الله عليه وسلم - 01:04:33
واي يقع تأويلهن في اخر الزمان لنشاط الساعة. واي يقع تأويلهن يوم القيامة قبلان يقول تأويلون تأويلون تأويلون هو الان ابن مسعود لا يفهم معنى قوله سبحانه وتعالى اليكم من ظل اذا لا يضركم من ظل اذا اهتديتم عليكم انفسكم لا يضركم من ظل ما يفهم - 01:04:54
انا الجواب هنا يفهم معناها ولا يتكلم عن المعنى هنا ويتكلم عن متى تطبق يطبق ظاهر الاية هذي اذا رأيتم آآ هوى المطاعم شحا آآ اذا رأيتم هوا مطاعم وشحا متبعا. فالزم نفسك هناك يعني انه يقول هذا ما جاء تأويلها يعني بمعنى ان هذه الاية - 01:05:12
ظاهر هذا المعنى لم يجيء بعد لانه الان يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر لكن في اخر الزمان اذا صار لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعني يصير نشاز هناك يقال له عليك نفسك لا يضرك من ضل اذا اهتديت - 01:05:34
يعني وقت وقوعها لم يأتي بعد وهذا الذي احتج به ابو بكر الصديق او استدرك على من فهم الاية على غير هذا الوجه فاذا مثل هذا المثل المثال لاحظ اعطانا مفهوم التأويل صور له او ايش؟ امثلة له. يعني مفهوم التأويل امثلة له. التأويل معلومات تأويل - 01:05:50
وابذله كيف كيف تستطيع ان تحصل على هذا؟ لابد تقرأ وتستقرأ هذه الاثار حتى تخرج لك مثل هذه الامثلة. وكما قلت لكم ما يفتح يعني ما يفتح او ما يفتح من ابواب العلم من خلال اثار هؤلاء - 01:06:09
الكرام يعني ببركة ما اوتوا من العلم الشيء الكثير وهذا لا شك انه من نعمة الله على اه طبعا من هؤلاء السادة رضي الله تعالى عنهم انك ترجع اليهم وتستفيد منهم وهم قد قالوا ما قالوا منذ قرون - 01:06:24
يعني من مئات السنين. فاذا لا يستهان ما بين ايدينا من العلم الذي آآ في بطون هذه الكتب لكن كيف نستطيع ان نستفيد منه؟ وكيف نستطيع ان نقنع الاخرين باهمية هذه لعلها تكون مهمة لمن يستطيع آآ ان يكتب فيها ونكمل بقية الاية - 01:06:39
كي نقف عندها نعم السدي؟ اي نعم اي نعم هو ذكره موافق للاثار الاخرى يعني هو ما اعترض عليه هنا لانه واقي الاثار الاخرى. لكن هو نبه في في الموطن السابق يعني في موطن واحد يقول - 01:06:59
في اسناده مرتاب. يعني كونه يقول لك يعني لو وجدت شيء انا ذكرته عندك فيه اشكال ترا اعرف انه ترى يوم اسناده هذا عندي فيه

اشكال لكنه في الغالب يذكره لانه ليس فيه شيء مخالف. نعم - 01:07:19
احسن الله اليكم الموضوع اللي ذكرته من قضية المنهجية في علم التفسير هل قول الجمهور جمهور في علم التفسير هو بنفس قيمة قول الجمهور في علم الفقه مثلا قول الجمهور الاصل فيس وفي اي علم من العلوم قول جمهور الاصل فيه انه النفس اليه اسكن - 01:07:34
يعني قول الجمهور النفس اليه اسكن سواء كان في علم التفسير او في غير علم التفسير او في علم الفقه او حتى في اي قضية من القضايا لا يترك قول الجمهور الا يعني كما قلت لكم برهان قوي يجعلك ترتاح انك تترك قول الجمهور - 01:07:57
يعني ترتاح انك تتركها للجمهور. يكون عندك علة او برهان قوي يجعلك تترك قول الجمهور. اما اذا كان الجمهور الجمهور او الجماهير احنا نقول جماهير مو جمهور يعني يذهبون الى معنى ثم انت رح تختار قول اخر - 01:08:12
فهذا يدل على اشكالات احيانا لكنه يعني اذا كان فيه ما يدعو اليه وجئت بحجج قوية تدل على اه آآ الانتقال من قول جمهور الى غيره هذه قضية اخرى لكنها كم في النهاية تكون - 01:08:27
قليلة جدا لو لوك تردد على خلل علم نعم اه قال ابن جرير رحمه الله تعالى القول في تأويل قوله جل وعز اعدت للكافرين قد دللنا فيما مضى من كتابنا هذا على ان الكافر في كلام العرب هو الساتر شيئا بغطاء - 01:08:44
وان الله جل ثناؤه انما سمى الكافر كافرا لجحوده آلاءه عنده وتغطيته نعماءه قبله فمعنى قوله اذا اعدت للكافرين اعدت النار اعدت النار للجاحدين ان الله للجاحدين ان الله ربهم - 01:09:06
المتوحد بخلقهم وخلق الذين من قبلهم الذي جعل لهم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لهم المشركين معه المشركين معه في عبادته الانداد والالهة. وهو المتفرد لهم بالانشاء - 01:09:28
والمتوحد بالاقوات والارزاق كما حدثنا وساق بسنده عن ابن عباس اعدت للكافرين اي لمن كان على مثل ما انتم عليه من الكفر نعم اه طبعا لاحظوا الان ابن ابن جرير رحمه الله تعالى اه عنده احالات - 01:09:51
يعني كثيرة. هنا الان احال قال قد دللنا فيما مضى من كتابنا على ان الكافر في كلام العرب هو الساتر شيئا بغطاء طبعا من محاسن تحقيق محمود شاكر رحمه الله تعالى انه اجتهد في ان - 01:10:12
يجمع هذه الحالات يعني يعيد ويجمعها مع بعض فلذا حال الطبري يقول انظر كذا وانظر كذا وانظر كذا واتطاوعت ايضا الدكتور التركي اجتهدوا ايضا في هذه الحالات انه ضبط هذه الحالات - 01:10:29
اه ماذا قال الطبري فيما مضى من كلامه؟ هذا في صفحة ميتين وستين من طبعة التركي لو رجعتم اليها قال واما معنى الكفر في قوله ان الذين كفروا لان اول موطن يذكر فيه - 01:10:45
الكفر فانه الجحود وذلك ان الاحبار طبعا هو الان لاحظ الان ونتكلم على ان الذين كفروا هم من احبار اليهود وليس مطلق الكفار ان يهود المدينة جحدوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - 01:11:00
وستروه عن الناس. لا شوف معنى كفر معنى ستره. وكتموا امره وهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم واصل الكفر عند العرب تغطية الشيء ولذلك سموا الليل كافرا لتغطيته لتغطية ظلمته ما لبسته. كما قال الشاعر - 01:11:16
فتذكر ثقلا رشيدا بعدما القت ذكاء يمينها في كافر. وكما قال لبيد بن ربيعة في ليلة كفر النجوم غمامها. يعني غطاها فكذلك الاحبار من اليهود غطوا امر محمد صلى الله عليه وسلم - 01:11:38
وكتموه الناس مع علمهم بنبوته وجحود ووجودهم صفته في كتبهم فقال الله جل ثناء فيهم ان الذين يكتمون ما انزلنا من بينات والهدى من بعد ما بيناه للناس بالكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون - 01:11:57
وهم الذين انزل الله فيهم ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. طبعا الان نلاحظ مسألة مهمة جدا ان الطبري يوجه ان الاية في كفار من - 01:12:15
يهود دازت في المطلق والكفار يعني عنده الاية من العام الذي اريد به ايش الخصوص طبعا هذا على تفسيره. يعني هذا على تفسيره

وجعل ان معنى الكفر اللي هو الستر والتغطية انهم ستروا وغطوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - 01:12:28
طيب هنا الان عندنا قال وان الله جل ثناؤه انما سمى الكافر كافرا لجعوده الاء عنده وتغطيته نعماءه آآ قبله ثم بين ايضا اه معنى قوله اعدت للكافرين. قال فمعنى قوله اذا اعدت للكافرين ونقف عند فمعنا - 01:12:44
يعني الاقطابي رحمه الله تعالى اقام كل تفسيره على ماذا؟ على بيان المعنى يعني تفسير الطبري قائم على بيان المعنى هذا والاصل ما يكون خارج عن بيان المعنى هذا يعتبر بالنسبة له ولمنهجه سطرات - 01:13:09
لانه هو كتبه عن تأويل اية القرآن يعني المعنى. ولذلك عنده المعنى المعنى المعنى والمعنى على قوله قداسة كذا والمعنى على قول فلان كذا. هنا يقول فمعنى قولي اذا اعدت للكافرين - 01:13:25
اعدت النار للجاحدين ان الله ربهم المتوحد بخلقهم وخلق الذين من قبلهم ثم بدأ يسلسل باسلوب يعني جميل سياقات الايات التي قبلها. من قول ايش يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 01:13:39
يعني بدأ يزلزل من قوله الى الناس اعبدوا ربكم الى هذه الاية. ان هؤلاء الكافرين هم الذين خالفوا كل هذه الايات التي ذكرها. ولهذا لاحظوا انه قال انهم جحدوا ان الله ربهم المتوحد بخلقهم وخلق الذين من قبلهم الذي جعلهم الارض فراشا اكمل ما يقول. طب بعد - 01:13:58
قرر هذا المعنى قال كما حدثنا وهذا ايضا استدلال بالاثر واورد طبعا الاثر آآ ابن عباس الذي هو من طريق محمد بن اسحاق قال لمن كان على مثلي ما انتم عليه من الكفر - 01:14:18
لمن كان على مثل ما انتم عليه من الكفر يعني اعدت للكافرين ولمن كان مثلكم ايش في الكفر وكان هذا في اشارة ايش الى العموم بعد الخصوص. بمعنى ان سياق الاية نازل في من؟ في كفار مكة - 01:14:34
لكن هل هي خاصة بكفار مكة نقول لا وهذا يشير اليه ابن عباس ولهذا لما قال اعدت للكافرين لما يقول اعدت لكم وهذا اللي يسمى اظهار في مقام ايش الاظمار. فمن فوائد الاظهار في مقام الاظمار تعميم الصفة - 01:14:56
بمعنى انه يدخل في هذه الصفة من اتصف بها يدخل فيها الصفة من اتصف بها. فكانوا لما قالوا اعدت للكابرين اي لكم يا من يتكلم عنكم السياق ولمن كان كافرا مثلكم. وهذي الناس عبارة ابن ابن عباس لما قال اي لمن كان مثل ما انتم عليه من الكفر. يعني كل ما انتصر بالكفر فهو يدخل بقوله - 01:15:15
للكافرين ولعلنا نقف عند هذا الحد سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:15:38